ارادته وأعادت اليه كرامته. أمّا الهدف الثالث، فهو تمزيق أوصال اتفاقيات الهدنة (ردوس) بين الدول العربية والكيان الصهيوني، حيث مارست الثورة الفلسطينية عمليات عسكرية كفاحية من بلدان الطوق ضد الكيان الصهيوني. والهدف الرابع، هو اعادة طرح هذه القضية، مجدداً، على الساحتين العربية والدولية واعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني. هذه هي، في رأيي، استهدافات الكفاح المسلح التي عبّر عنها في الممارسة العملية بأشكال متعدّدة، تحكمت فيها الظروف المحيطة والامكانات الذاتية.

□ **عاشور:** يمكن الاستنتاج، اذن، بأن الكفاح المسلح، قبل العام ١٩٦٧، كان ضرورة لازمة للشعب الفلسطيني. وان هذه الضرورة كانت تتطلب ان يأخذ هذا الشعب زمام المبادرة بيده، والانتقال من العام القومي الى الواقع الفلسطيني الملموس. وكان هذا الشكل ضرورة بغض النظر عن بعض السلبيات التي رافقت التحضيرات. ومع ذلك، فانني اعتقد ان الكفاح المسلح أخذ دوره ومكانته الحقيقية، وأخذ بعده الجماهيري في الساحتين الفلسطينية والعربية، وحظي بتعاطف دولي بعد حزيران (يونيو) ١٩٦٧، مع التأكيد بأن ممارسة الكفاح المسلح، آنذاك، أسهمت، الى حدّ كبير، في بلورة الشخصية الفلسطينية.

○ **شؤون فلسطينية : تعدّدت الاشكال العسكرية في التجربة الفلسطينية. ترى ما هو أكثر نجاعة في نظركم؟ وما هو تقويمكم للكفاح المسلح من خلال ممارسة أشكاله المختلفة، خلال المراحل الماضية، مع الاشارة للعقبات التي واجهت تطوّر هذا الكفاح، الموضوعية والذاتية؟**

□ **ابو احمد فؤاد:** إثر هزيمة العام ١٩٦٧، عقدت فصائل الثورة الفلسطينية اجتماعات عدّة، بغية تنسيق العمل في ما بينها. ومن خلال الحوار الداخلي، برزت وجهتا نظر احداهما طرحتها «فتح»، وكانت تدعو الى تنفيذ عمل عسكري في الداخل وبشكل فوري. أما وجهة النظر الاخرى، فتقدمت بها المنظمات التي شكلت، لاحقاً، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وكانت تدعو الى التريّث وتأمين المستلزمات الضرورية للبدء بالعمل العسكري. ومن خلال الممارسة، تمكّنت «فتح» من تنفيذ عمليات عسكرية انطلاقاً من الحدود العربية وخاصة عبر الاردن، وذلك عبر ممارسة اسلوب عمليات القشرة والدوريات التي تتسلل الى داخل الارض المحتلة للقيام بعمليات عسكرية ضد العدو. وترافق ذلك مع نجاح معظم فصائل العمل الوطني الفلسطيني في ادخال كادرات عسكرية وكميات كبيرة من الاسلحة والعتاد الى داخل الارض المحتلة استعداداً لتنفيذ مهام قتالية ارتكازاً على الداخل. ونظراً لتزايد العمليات العسكرية وتصاعدها، بدأ العدو باتخاذ بعض الاجراءات الاحترازية للحد من التسلل عبر الحدود الاردنية ـ الفلسطينية (٦٠٠ ـ ٦٥٠ كم). وعلاوة على الحاجز الطبيعي ـ نهر الاردن ـ أقام العدو حواجز اصطناعية عدّة (أسلاك شائكة، أسلاك مكهربة، أجهزة تنصّت ومراقبة الكترونية)، كما قام بفتح شوارع عريضة في المناطق المحاذية للنهر ومراقبتها، باستمرار، من خلال وحدات عسكرية خاصة بهذا الغرض. وبذلك أصبحت المهام صعبة، ذلك ان اجتياز هكذا حواجز يحتاج الى وقت (ليلة على الاقل)، ممّا يفسح في المجال أمام العدو، بفضل وسائله التكنولوجية، من اكتشاف حالات التسلل، فيحاول القضاء على المجموعات الفدائية في أثناء العبور، وإنْ لم يستطع يقوم بملاحقتها بواسطة طائرات الهليكوبتر أو الدوريات العسكرية الاسرائيلية المتحركة. كان على المقاومة والحالة هذه أن تبتدع أساليب عسكرية تتناسب ومتطلبات تطوير الفعاليات العسكرية داخل الوطن المحتل والتغلّب على وسائل العدو المضادة، وكان أكثرها فعالية، آنذاك، تعزيز العمل العسكري في الداخل عبر زرع البؤر الثورية وايجاد القواعد الارتكازية، الاّ ان اهتمام بعض الفصائل